



باجمال.. محطات مضيئة

أول من حذر وقال: «الوحدة خطأ أحمر»

وهيئة لحماية البيئة وطلب تمويلًا وطنياً لصون البيئة والإدارة المستدامة للمياه، ونفذ سلسلة من السياسات البيئية الجديدة الرائدة في اليمن ومنطقته.

وقد نسق السيد باجمال أيضاً لصون الطبيعة في جزيرة سقطرى باعتبارها موقعاً ذا أهمية عالمية بالنسبة إلى التنوع البيولوجي، وتحت رعايته كذلك أخرج إلى الوجود صندوق الحفاظ على طبيعة سقطرى، وأدرجت الجزيرة في قائمة اليونسكو لمخزونات «الإنسان والغلاف الحيوي» في عام 2003م.

ومن بين منجزات السيد باجمال الأخرى دعمه أيضاً لإعلان عدة مناطق بحرية وبرية كمحميات طبيعية في اليمن، وإنشائه وكالة حكومية لتنمية الجزر اليمنية مع تركيزه على حفظ الموارد البحرية، إضافة إلى إنجازاته في قطاع المياه التي تمثل نماذج ناصعة للوعي البيئي في منطقة كتكتسب قضايا المياه والحفاظ عليها أهمية حيوية تتزايد في عالم



يقبده مناخه.

خطيب يارح

قدم باجمال نفسه كسياسي محترف وخطيب مفوه يجيد الحماسة والارتجال في كافة المواقف، وهو أول من قال: «الوحدة خطأ أحمر» وحذر من مخططات الانفصاليين، ومؤامراتهم على الوحدة التي ظل من أبرز المدافعين عنها، وتسم خطابات باجمال بمنزلة أساسية تتجلى في مخاطبة العاطفة والعقل معاً بأسلوب قوي يحرص على الإقناع بالفكرة والتأثير في الجمهور المختلف والمستوى ثقافياً ببراعة فائقة.

خلال حضوره اجتماعاً باجمالاً في الرياض والكتاب اليمنيون ارتجل باجمال كلمة قال فيها: «أنكم تقفون اليوم أمام هامات كبيرة من الرجال الذين أسسوا الاتحاد... تقفون أمام ثراث وطني وتاريخي كبير فكرياً وسياسياً وأديبياً وثقافياً.. إنكم تخضعون هنا وقد سجلتم سجلاً عظيماً رائدًا وطنياً في تاريخ اتحاد الأديباء والكتاب الذي فكر في الخطوط الأولى إيماناً منه بالوحدة.. اليوم نقف أمام الكلمة الصادقة الحرة الموقفة لكياننا ومصائرنا جميعاً، حاضراً كما كان سابقاً وسكوناً مستقبلاً» □

منحته الأمم المتحدة جائزة أبطال الأرض لجهوده في حماية البيئة العالمية

بمناخه اعتراف بمنجزاته على مستوى مناطق العالم الإقليمية، فهو ممن أيدوا تحليلاً بدراسة استثنائية من الزعامة والقيادة في المسائل البيئية، وأشار مدير البرنامج إلى أن العالم يواجه اليوم تحديات لم يسبق لها مثيل من حيث الضخامة، ويحتاج كوكبنا أكثر من أي وقت مضى إلى زعماء ملتزمين مثل «أبطال الأرض» لعام 2008م الذين يستحقون التغيير الإيجابي الحقيقي ويدعمون الحلول الابتكارية لمشاكلنا البيئية.

وجاء في جوائز الرسالة ما يلي: كان للسيد باجمال تأثير رائد بالفعل على حماية البيئة في اليمن الذي يواجه تحديات خطيرة منها شح المياه والتصحر، وإثناء الفترة التي أمضاها وزيراً ثم رئيساً للوزراء استحدثت وزارة للمياه والبيئة في اليمن



2008م أعلنت أندونيسيا فوز الأستاذ عبدالقادر باجمال بجائزة «أبطال الأرض» للعام 2008م التي يشرف عليها برنامج الأمم المتحدة وتُمنح لأعظم الجهود المبذولة في مجال رسم السياسات البيئية وإجراء البحوث والتنمية المستدامة ومكافحة التغير المناخي، وبحسب رسالة برنامج الأمم المتحدة فإن فوز الأستاذ عبدالقادر باجمال وستة آخرين بالجائزة يأتي

بتميز الأستاذ/ عبدالقادر باجمال على الصعيد السياسي بالتفكير الاستباقي وقدرته الفائقة على التحليل العميق لمجريات الأحداث وصيرورتها، وهو ما مكنته من التواجد في أهم مفاصل الحياة السياسية في اليمن والتأثير فيها بعقلية المنفتحة.. ووصفه أحد الكتاب السياسيين بأنه «رجل حكم يخلق المجد من أي شيء، عاطفته صادقة وعقله ميزان العمل.. امتزج بالفكر المدافع عن العمال بعاطفة جياشة ومن حبه صاغ معجده».

إعداد: عبد الوالي المنذابي

دور مميز في تسوية الحدود مع السعودية وإنجاح مؤتمر المنحيين

وفي مجال الإصلاح الاجتماعي أعلن باجمال في افتتاح المؤتمر الطبي الثامن لجامعة العلوم والتكنولوجيا الذي شاركت فيه 40 دولة عربية قراراً بالإفلاج عن تناول القات.. «قد اتخذت ليؤكد بذلك اقتداءه بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي سبق وأن أعلن إقلاعه عن تناول القات». وأشار باجمال إلى أن هذا القرار مكته من توفير الوقت للجلوس مع أسرته وأطفاله وحقق له فوائد صحية كثيرة. وكتبت نتيجة طبيعية لسلامة التخطيط والعمل الجاد المتزم التي تكريم باجمال من خارج الحدود وتقديرًا لجهوده في مجال الحفاظ على البيئة العالمية.. ففي يناير

بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية في العام 1990م وجد الأستاذ عبدالقادر باجمال البيئة المناسبة لتقبل أفكاره الاقتصادية والسياسية واستطاع خلال عقد من نصف من عمر الوحدة أن يصل إلى رأس السلطة التنفيذية في البلاد، ومنها أصبح أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي العام.

تبوأ باجمال العديد من المناصب المهمة منها ممثل للبنك الدولي في اليمن، ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمناطق الحرة، ووزير للخارجية، ونائب لرئيس مجلس الوزراء، ووزير للتخطيط والتنمية، ورئيس للوزراء لفتحتين متتاليتين بالإضافة إلى مناصب أخرى مرتبطة بحكم عمله.

وفي كل مرحلة من المراحل كان باجمال صاحب بصمة واضحة وفكر متجدد، فهو صاحب شعار «من البحيرة إلى الشراكة» عندما كان وزيراً للخارجية، ووضع اللبنة الأولى لإنعاش اليمن في منظومة مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى دوره في التهيئة لتوقيع الاتفاقية النهائية لحل مشكلة الحدود اليمنية-السعودية في جدة.

وفي وزارة التخطيط والتعاون الدولي عمل باجمال على إعادة تقييم الخطط التنموية الاستراتيجية وتطويرها لمواجهة الاحتياجات التنموية المتصاعدة في مختلف مناطق اليمن، والعمل على تنفيذ المشاريع بصورة متوازنة وعادلة.

كما قام بدور بارز لحث المنحيين على زيادة مساهماتهم لليمن للنهوض بعملية التنمية، وتوجت جهوده بإنجاح مؤتمر المنحيين بلندن في العام 2004م الذي وصفه باجمال بأنه انعكاس لنجاح الدبلوماسية الخارجية لخدمة الرئيس علي عبدالله صالح، واستطاعت بلادنا من خلال هذا المؤتمر الحصول على دعم خليجي ودولي بقيمة 4.7 مليار دولار لتمويل مشروعات استراتيجية حيوية عادت بالفائدة على تطوير البنى التحتية.

وقد أثار نجاح مؤتمر المنحيين بلندن غير المعارضة وامتداعها لأنها كانت تراهن على فشل حكومة باجمال في النهوض بمسؤولياتها في ظل صعوبات اقتصادية عالمية، إلا أن التحرك المرسوم لتابعها بدعم من فخامة الرئيس أثبت للجمع ثقة المجتمع الدولي بالقيادة اليمنية وقدرتها على تخطي الصعاب مع

قليل من المساندة لجهودها، لتبدأ بلادنا مرحلة جديدة من التنمية والتطور الإيجابي في كافة المستويات.

في مجال إصلاح التعليم أعلن عبدالقادر باجمال في العام 2004م عزم الحكومة إجراء تغيير شامل للمناهج التعليمية بما يتناسب مع الثقافة الإسلامية للشعب اليمني، وقال في مقال صحفي: «إن من المهم تنفيذ تغيير شامل للمناهج التعليمية قبل أن نأخذنا مترجمة من أميركا وعندما شُعب مسلم، ومع ذلك ليس هناك ضرر لو خفضنا الرصة البيئية» في إشارة واضحة وإدراك لإبعاد الغزو الثقافي الغربي الذي يحاول التدخل في شئون الدول الأخرى تحت مبررات مختلفة.

وقد اتخذت حكومة باجمال قرار إصلاح المناهج بناء على دراسة دقيقة تمت فيها مراعاة الاحتياجات المعرفية للطلاب بما يتناسب مع المرحلة العمرية والقدرة على الاستيعاب.



كان يوم السبت الماضي يوماً تاريخياً في اليمن.. رجالاً ونساءً شبيهاً وشباناً.. كادفوا كاسليل الهادر منذ الصباح الباكر لتلك اليوم مخلصين للتصحية الوطنية التي رعى مسيرتها الوحيدة المناضل الكبير الرئيس علي عبدالله صالح.. لتكون مسيرة الجماهير اليمنية نحو السلام الاجتماعي والتقدم الاقتصادي والاستقرار الحياتي..

ارادة الشعب

بقلم الأستاذ/عبدالقادر باجمال

جاءوا ممثلين لكل أبناء الوطن اليمني الذين عرفوا الرئيس علي عبدالله صالح مناضلاً جسوراً.. صنع التاريخ الجيد لهذا الوطن وأهله وأصبح رمزاً وطنياً وتاريخياً عظيماً.. جاءوا بمشاعرهم الفطرية الشعبية والإنسانية البسيطة.. معبرين عن روح التضحية والوفاء والإخلاص الكامل له، يناشدونه مواصلة مسيرته في قيادة الوطن إلى صروح التقدم والرخاء والأمن والأمان.

لقد حيا الله هذا الوطن رجل تاريخي كبير تحمل مسؤولية قيادته في ظروف تاريخية معقدة تكاد عواصف الزمات أن تهوي به إلى وهاد الكارثة، فكان القائد الشجاع الجسور الذي أخرج أبناء اليمن من بحر الدم والأحراق في أنون الصراعات والمؤامرات.. معيداً الأمن والطمأنينة إلى نفوسهم صاملاً كحفه في يده، هكذا كان وسيبقى القائد المناضل علي عبدالله صالح بكل قوة وبغين.. معتمداً على إيمانه بالله وجه العميق للوطن.. داعياً أبناءه وهو يتقدمهم للمضي معهم يتبعون خطاه لتحقيق الإرادة الوطنية الكبرى في استعادة الوحدة اليمنية المباركة.. فأي عمل جليل وإنجاز عظيم يضاهي الوحدة أو يساويها، وماهناك اليوم جميعاً أبناء الوحدة التي أوضحت نوراً ساطعاً في التاريخ اليمني المعاصر، أضاه الرئيس علي عبدالله صالح.. قائداً مخلصاً ومنابراً على تحقيق

حقاً كان يوماً ساطع الالام والمعاني.. صافي النوايا.. خالص المقاصد والإهداف.. ففيه اجتمعت الجماهير الحاشدة لتقول للرئيس علي عبدالله صالح: واصل مسيرتك الخيرة المعطاء وضالك المجيد في قيادة الشعب نحو الأمن والنماء.

وقد اعدهنا جميعاً على تنفيذ برنامج الإصلاحات في مواجهة أشكال الفساد والمحسوبية والإشكالية الإدارية والسلوكيات الرخيصة والأفئس المهزومة، والتصرفات الانتهائية المازومة.

إن احترام القانون والنظام هو مقصدنا جميعاً وإن هذه الجماهير لن تجد الاستقرار في حياتها إلا عبر تحقيق تلك الغاية وتقول للأخ الرئيس: انتم من يحقق هذه الأهداف تحملكم الامانة وانتم جديرون بها.. ولهذا نحن نقف معكم بكل قوة.

موجهة الجماهير اليمنية في المهرجان أيضاً رسالتها للأحزاب والنظيمات السياسية لكي ترقى بمسؤوليتها الوطنية على نحو جدي وأن لاتجعل من العملية الديمقراطية لعبة سياسية باهظة وغير ناضجة.. إن عليها أن تحترم عقل وفكر وسلوك شعبنا الحضاري وعليهم أن يدركوا ماذا تعنيه هذه الإرادة الشعبية وأن يفكروا ملياً في هذا الحراك السياسي والاجتماعي الذي تمثل هذه الجماهير المحسدة لإقدرة أبناء اليمن الكبيرة المواكبة والمتفاعلة مع الأحداث العظيمة.. وهو ما انضح جلياً في تنظيمهم للاعتصامات والمسيرات عفويًا دون دعوة أو تنظيم من أحد، فدفعهم مشاعر واحساس صادقة وحريصة على وطنهم الذي سجل له التاريخ مساهمة أهله في الديمقراطية والشورى.. فليس غريباً عليهم هذا الإرادة التاريخية الخمين.. فمرحى لهذه الوصفة التاريخية المسؤولة النبيلة.. فهذا وطنك ومن حقمك أن تحمونه.. وإن تطمننوا على مستقبله.. وإن تقفوا خلف قائده الرئيس المناضل علي عبدالله صالح ورسائلكم التاريخية التي وجهتموها إلى فخامة الأخ الرئيس وصلت وليي نداءكم كصفاء! وهو الذي جاء من أوساطكم ليعبر عن اسانكم وتطلعكم محسولاً إياها إلى إنجازات وواقعاً معاشاً مستمداً نبض قلبه طاقته الخلافة من إيقاع حماسكم وحيكم ووفائكم المؤثر في البناء والنهوض لصنع الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الجديدة لليمن الموحد المؤسسي الديمقراطي الحديث □

صدر قانون وتمويل الإرهاب

صدر أمس القانون رقم (1) لسنة 2010م بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. واحتوى القانون على (53) مادة موزعة على تسعة فصول تضمنت التسمية والتعاريف، وجرم غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وكذا واجبات الجهات الرقابية والمؤسسات المالية وغير المالية، والجهة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ووحدة جمع المعلومات المالية، إضافة إلى التعاون الدولي وتبادل المعلومات وتسليم المجرمين، وإجراءات التحقيق والحاكمية، والعقوبات، وأحكام ختامية □

دبي تتخذ قراراً بفصل 4 أشخاص يدعمون الانفصاليين

بدأت الإجراءات المشددة التي بدأت اتخاذها عدد من الدول الخليجية ضد العناصر اليمنية المخيمية على أراضيها والتي تقوم بدعم أنشطة تخريبية للعناصر الانفصالية في بعض المناطق من المحافظات الجنوبية اتخذت القيادة العامة لشرطة دبي قراراً بفصل 4 يمينيين يعملون في شركة الشرطة لمخالفتهم القوانين والأنظمة. ونقل موقع «سبتمبر نت»، عن مصدر مطلع ان الأربعة هم «جمال سالم قطمان عبدالقوي، من أبناء محافظة

العاصمة تعد مبكراً لاحتفالات مايو

مؤكداً على أهمية ان تضطلع منظمات المجتمع المدني بدورها المسؤول في تعميق ثقافة الولاء الوطني وباهمية الحفاظ وحماية المكتسبات والنوابت الوطنية وذلك من خلال توسيع أنشطتها وأهدافها لتشمل قديراً واسعاً وشرائح مختلفة من المجتمع والاقتصار على أنشطة معينة ومساعدات خيرية.

ودعا أمين العاصمة الجمعيات والاتحادات والجامعات إلى ابتكار أفكار احتفالية جديدة تعمل على إدخال البهجة والسرور للمواطن والتعبير عن طريقتها ورؤاها الخاصة سيما وأن مجتمعنا غني بموروثاته الثقافية والحضارية والتاريخية العريقة.

وقد ركز الاجتماع على البدء بإعداد برنامج تنفيذي زمني لكل الفعاليات والأنشطة التي ستختمونها الاحتفالية من فنون شعبية ومسابقات ثقافية شبابية للأغنية الوطنية □

بإدارة بلدية العاصمية بالإعداد مبكراً والتحضير للفعاليات الفنية والشعبية للعيد الوطني (الـ 20) إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 23 مايو 1990م..

أمين العاصمة عبدالرحمن الأكوع شدد في الاجتماع الموسع الذي عقد الأربعاء على أهمية إشراك منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الأهلية في عملية التحضير وإنجاح الفعاليات والأنشطة المختلفة التي ستقام على الحدائق والميادين العامة والمنزهات بالعاصمة كتناسية وطنية غالية على قلوب كل اليمنيين.

منبياً أن الاحتفاء وحشد هذه الجهود تعكس الفرحة ومسدى تمسك المواطن بالوحدة أحد أهداف ثورته الغالية خاصة في ظل التحديات والظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا.